

كانت الزنانة الأخرى مساء
كان بينهما نهاراً .

وكأنه انتحَرَ
السماء قريبة من ساقه
والنحل يمشي في الدم المتقدّم
الأمواج تمشي في الصدى
وكأنه انتحَرَ
العصافير استراحت في المدى
وكأنه انتحَرَ
احتجاجاً
أو وداعاً
أو سدى .

وكأنه انتحَرَ
الظهيرة لا تمرُّ .. ولا يمرُّ
كأنه انتحَرَ
السماء قريبة من ساقه
والنحل يمشي في الدم المتقدّم
البركان يولد بين حبات الندى .

والصوتُ أسودُ
كنتُ أعرف ان بزقاً ما سيأتي
كي أرى صوتاً على حجر الدجى .
والصوتُ أسودُ